المتغيرات الدولية والإقليمية وتأثيرها على أمن البحر الأحمر

صفوت صادق الديب
باحث دكتوراة كلية السياسة والاقتصاد جامعة السويس
جمال سلامة على
أستاذ العلوم السياسية كلية السياسة والاقتصاد جامعة السويس
نيبال عز الدين جميل
أستاذ العلوم السياسية المساعد كلية السياسة والاقتصاد جامعة السويس

المستخلص

احتلت منطقة البحر الأحمر موقعا هاما في الترتيبات الدولية والإقليمية الجارية بوصفها جزءا مكملا للسياسة الرامية لفرض النفوذ واحكام السيطرة علي ممرات المائية بها.

أهمية الدراسة تلقي الضوء علي التحديات الدولية وإلاقليمية التي تؤدي الي المتغيرات الدولية والإقليمية والتي تؤثر علي مصالح دول أعالي البحار وتبرز خطورة التواجد الأجنبي المكثف في المنطقة مع العمل علي إعادة ترتيب الأوضاع بها لتتوافق مع المنظور الأمني لقوة بعينها ويعتبر ذلك من اهم الأسباب لاستمرار الصراع في المنطقة مما يشكل تهديدا مباشرا للامن القومي للعالم العربي عامة والدول العربية المطلة عليه خاصة ويعطي الفرصة للقوى الكبرى للتدخل في الشئون الاستراتيجية ويعطي لإسرائيل عمقاً استراتيجيا جديداً.

تهدف الدراسة الي تحليل اثر المتغيرات الدولية والإقليمية وانعاكسها علي دول البحر الأحمر.

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي لدراسة تأثير المتغيرات الدولية والإقليمية غلي امن البحر الأحمر للدول المتشاطئة والغير متشاطئة للبحر الأحمر.

نتائج الدراسة: تتمثل ابرز الإشكاليات لدول البحر الاحمرفي مشكلة الديون الخارجية واعبائها، تداعيات العولمة، تحول في مراكز القوى الدولية، والقرصنة وتحديات الملاحة الدولية، كما ان ابرز المتغيرات الإقليمية هي تقسيم الحدود السياسية الذي لا يراعي

التقسيمات العرقية، التغلغل الإسرائيلي في جنوب البحر الأحمر، التحديات الأمنية (التواجد العسكري الأجنبي المكثف)، التحديات الاقتصادية، التحديات الثقافية والاجتماعية، الامر الذي يحتاج الي دعم الوجود المصري عسكريا واقتصاديا وسياسيا خاصةً في جنوب البحر الأحمر مع ضرورة استحداث منظومة امن جماعي في البحر الأحمر تشمل جميع دوله عدا إسرائيل.

Abstract

The Red Sea region played an important role in current international and regional arrangements as an integral part of the policy aimed at imposing influence and controlling its waterways .

The significance of the study sheds light on the international and regional challenges that lead to international and regional changes that affect the interests of the high seas countries and highlight the danger of the intense foreign presence in the region while working to rearrange the situation in it to conform to the security perspective of a particular power, which is one of the most important reasons for the continuation of the conflict in the region and the Arab countries bordering it in particular, and allows major powers to intervene in strategic affairs, giving Israel new strategic depth.

The study's aim is to examine the impact of international and regional variables on Red Sea countries .

The study uses a qualitative and analytical approach to investigate the impact of international and regional variables on the security of the Red Sea for both riparian and non-riparian countries.

The study's findings: The most prominent problems for Red Sea countries are the problem of external debts and their burdens, the

ramifications of globalization, a shift in international power centers, piracy and the challenges of international navigation, and the most prominent regional variables are the division of political borders that do not take ethnic divisions, Israeli penetration in the southern Red Sea, and security challenges (intensive for Israel).

مقدمة

شهد العالم خلال العقدين الاخريين الكثير من المتغيرات التي طرأت على النظام العالمى الحالى وكشفت مدى التناقض والتباين في المعادلة الإستراتيجية لقطب النظام الوحيد ، ففي الوقت الذي تتربع فيه الولايات المتحدة على قمة النظام العالمى و تصيغ سياساته ، إلا أن مكانتها الإقتصادية قد تراجعت عن ذات المرتبة الاقتصادية في القرن السابق ، وهو ما يشير إلى بدء زحزحة مركز الهيمنة على العالم كما ان هناك تنافساً دوليا وإقليميا للتواجد في منطقة البحر الأحمر والسيطرة علي الممرات الملاحية له.

أهمية الدراسة القاء الضوء علي الأوضاع الدولية علي مختلف الأصعدة وانعكاسات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط وحوض البحر الأحمر علي امنه.

اهداف الدراسة توضيح ابراز التحديات الدولية والإقليمية التي تواجه دول البحر الأحمر والمتغيرات في الكتلة العربية والغير عربية في حوض البحر الأحمر.

مشكلة الدراسة القاء الضوء علي خطورة التنافس الدولي والإقليمي علي التواجد في البحر الأحمر وتأثيره علي الامن القومي المصري.

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي لدراسة تأثير المتغيرات الدولية والإقليمية غلي امن البحر الأحمر للدول المتشاطئة والغير متشاطئة للبحر الأحمر.

تم تقسيم الدراسة الي قسمين: القسم الأول المتغيرات الدولية وتأثيرها علي البحر الأحمر و القسم الثاني المتغيرات الإقليمية وتأثيرها علي البحر الأحمر.

القسم الأول: المتغيرات الدولية وتأثيرها علي البحر الحمر:

قبل تناول المتغيرات الدولية نود الإشارة الي ابرز التحديات الدولية التي تواجه دول البحر الاحمر

– تراجع القيمة الاقتصادية الاستراتيجية لدول جنوب البحر الأحمر:

حيث الأوضاع الاقتصادية المنهارة وفقدان جزء كبير من عائد صادراتها بسبب انخفاض أسعار السلع التي تصدرها ومعظمها من المواد الأولية فضلا عن الفساد وعدم الاستقرار السياسى.

– تواضع حجم المساعدات الأجنبية :

خاصة الأمريكية وتعويض ذلك بعائد الايجار السنوي للقواعد العسكرية (جيبوتى – اريتريا) .

- مشكلة الديون الخارجية وأعبائها :

حيث زاد عدد البلدان الأقل نموا في البحر الأحمر والقرن الأفريقي وتطلب الأمر النهوض لمواجهة الديون باعداد خطط تنموية سريعة ، أدى ذلك الى زيادة الديون لتمويل تلك الخطط وعجزت معظم الدول عن السداد مما أدى الى تراجع خطط التنمية وتراجع الناتج المحلى، أدى تدخل صندوق النقد الدولى لفرض سياسات اقتصادية قاسية لاصلاح الهياكل الاقتصادية لتلك الدول دون مراعاة السلام الاجتماعى ، ترتب على ذلك تحقيق نتائج سلبية وعدم تحقيق معدلات نمو مناسبة لمواجهة مشكلة تراكم الديون وتزايد أعبائها

- تداعيات العولمة :

ان تسارع وتيرة العولمة جعل العالم المتقدم يتجاهل على نحو خطير مشكلات الدول النامية وفى القلب منها دول البحر الأحمر والقرن الأفريقي مما يمثل أهم التحديات والتهديدات لمعظم الدول النامية ، فالعولمة المستندة الى الفلسفة الليبرالية الحديثة بتحرير الأسواق خارج أطر الضوابط التقليدية (حركة دخول وخروج الأموال بالمليارات تتم في ومضات سريعة على الكمبيوتر) على نحو جعل السلطة الوطنية تقف عاجزة .

- التطرف والإرهاب:

يعتبر من أخطر التحديات على المستوى الدولى كونه ظاهرة عابرة للقارات مدعومة من قوى ذات مصلحة في اضعاف الدول وتأجيج الصراعات الداخلية بها وتبرز في دول البحر الأحمر والقرن الافريقى بدرجات متفاوته ويعد اليمن والصومال أكبر دولتين تعانيان من تلك الظاهرة وسيتم تناولها في المتغيرات الدولية تفصيلا.

أولا: المحور السياسي والأمني: المتغيرات والتحولات التي طرأت على النظام الدولي:

٧-التحول في مراكز القوى الدولية (ما بَعد الغربي)

يعترف كثير من القادة الغربيين بأن العالم في خضم تنافس بين الدول الديمقراطية والدول غير الديمقراطية ، ولم يقتصر الامر على هذا الصراع فحسب ، ولكن أخذت الأنظمة المتخصصة (الأوتوقراطية) في التأثير على الحكومات والرأي العام في الدول الديمقراطية ، مما أدى للتحول في مركز القوى الدولي من القوى الغربية التي أصبحت أقل قوة مما كانت عليه إلى القوى الآسيوية غير الديمقراطية ، مما يشير إلى الإتجاه نحو إنهاء الأحادية القطبية الأمريكية ، في القرن التاسع عشر عاش أكثر من نصف سكان العالم في اسيا وكانوا ينتجون أكثر من نصف الناتج العالمى ، و لو حركنا الزمن للقرن العشرين نجد أن أكثر من النصف يعيشون في اسيا أيضا ، لكنهم ينتجون خمس انتاج العالم فقط بسبب الثورة الصناعية في الغرب (الولايات المتحدة وأوروبا) ، اما في القرن الواحد والعشرين فان الامر بدء يتغير وتراجعت أوروبا والتى كانت ترعي مع واشنطن نظام ما بعد الحرب العالمية الثانية ، مع صعود الصين وشرق اسيا لكن لا يتوقع أن تحل الصين منفردة محل الولايات المتحدة الأمريكية ، إن مستقبل النظام الدولي يرتبط بإيجاد حلول لعدم المساواة العرقية والإثنية (خاصة الدول المتشاطئة على البحر الاحمر) ، وسيعتمد أيضا على قدرة الولايات المتحدة والدول الأخرى المشابهة لها على إعادة بناء قدراتها والعمل على إيجاد حلول لمشكلات القرن الحادي والعشرين[١].

- التسلح وحدود الإنفاق:

القرن الحالي هو قرن التسلح والإنفاق العسكري ، ونستطيع أن نقول أن النفقات العسكرية العالمية ظلت تسير في إتجاه تصاعدي خلال الفترة من ٢٠٠٢م إلى ٢٠١٦م بشكل عام ، وبلغت ذروتها خلال عام ٢٠١٧ بشكل خاص ، ولم يقتصر الأمر على الدول العظمى والكبرى فقط ، حيث بلغ عام ٢٠١٨م إجمالي الإنفاق الدفاعي لمنطقة الشرق الاوسط التي تضم منطقة البحر الأحمر (١٨١) مليار دولار، أما الدول ذات الانفاق الدفاعى المرتفع"بالدولار الامريكى عام ٢٠١٨" (السعودية ٨٢,٩ مليار- إسرائيل ١٨,٥مليار- مصر٣,٥مليار - السودان١مليار- الأردن١,٦ مليار) (وهى الدول التي يتجاوز انفاقها

---

[١] عمرو عبد العاطي، مجلة السياسة الدولية ، ع ٢١٢ إبرايل ٢٠١٨ القاهرة، مشيرا إلى "زيجمار جابرييل" وزير الخارجية الألماني، ص ص ١٥ – ١٦.

الدفاعى المليار دولار في منطقة البحر الأحمر) والإنفاق الدفاعي والتسليحي الأوروبي شهد طفرة منذ عام ٢٠١٥م وعلى العكس منه يتراجع الإنفاق الدفاعي في منطقة آسيا والباسيفيك ، حيث تراجعت على نحو طفيف نفقات الدفاع لكل من الصين والهند في عام ٢٠١٧م مقارنة بعام ٢٠١٦م ، وتتصدر الولايات المتحدة الأمريكية في الوقت الراهن قائمة الإنفاق العسكرى حيث بلغ الإنفاق العسكري الأمريكي ٥٦٣ مليار دولار في عام ٢٠١٦م ، و٦٨٦ مليار دولار في عام ٢٠١٧م ، و زاد ليصل الى ٧٠٦ مليار دولارعام ٢٠١٨م وبلغت نسبته ٤٠,٧٪ من نسبة الإنفاق الدفاعى العالمي وتستحوذ على ٣١٪ من سوق السلاح العالمي يليها في الترتيب روسيا ثم الصين وفرنسا وبريطانيا(١).

-القرصنة وتهديدات الملاحة الدولية:

- إنحسرت عمليات القرصنة البحرية وإقتربت من الحالة الصفرية، بفضل الجهود الدولية لمجابهة تلك الظاهرة، وإحتمال عودتها مرة أخرى وتداعياتها الإقليمية والدولية لايزال قائما لا سيما على الصعيدين الإقتصادي والأمني، وتتركز معظم عمليات القراصنة في منطقة القرن الأفريقي قبالة سواحل الصومال وخليج عدن، الذي يعد أكثر المناطق أهمية في طرق الملاحة الدولية، حيث تجتازه أكثر من حوالي عشرين ألف سفينة سنويا، وما بين ٣٠-٤٠٪ من إمدادات النفط العالمية، كما يستخدم في حركة التجارة المتبادلة بين آسيا وأوروبا.

يمكن القول إجمالا أن عمليات القرصنة قد تتصاعد وتيرتها خلال الفترة المقبلة ، ما لم يتم التعامل بجدية مع جذور المشكلة ، التي ثبت وجود أطراف دولية فاعلة راغبة في إستمرارها كذريعة لوجودها في منطقة القرن الافريقي الجيوستراتيجية ، لقد كان الحل الأسهل لمشكلة القرصنة هو إعادة تأهيل الدولة الصومالية و امتلاكها قوات بحرية وخفر سواحل وحرس حدود بما يمكنها من السيطرة الكاملة على سواحلها لمنع انطلاق القراصنة ، لكن الدول الكبرى لا تتحقق مصالحها بذلك وفضلت وجود اساطيلها في المدخل الجنوبى للبحر الأحمر بتكلفة مالية

(١) التوازن العسكرى ٢٠١٩ – المعهد الدولى للدراسات الاستراتيجية – لندن (قسم الشرق الأوسط) .

باهظة على عودة الصومال كدولة تستطيع أن تسيطر على أراضيها وسواحلها[١]

.

– تعتبر الأوضاع الداخلية في بعض الدول بيئة خصبة لنمو وترعرع الإرهاب حيث تنتشر الأفكار المتطرفة بدون وجود خطط للتعامل معها مع عدم وجود خطط تنموية ومشروعات لاستيعاب العمالة وخفض البطالة وانخفاض معدلات النمو وعدم القدرة على مواجهة التمويل الخارجي القادم لدعم تلك الأفكار أو الجماعات بالإضافة الى السياسات الداخلية القمعية شديدة البطش والتي تؤدى لنفور قطاعات عديدة من الشعب مما يسهل استقطابهم.

- الهجرة غير الشرعية وتأثيرها دوليا:

هي عملية ديناميكية شديدة التعقيد تعكس المستويات الوطنية ، والإقليمية والعالمية ، فعلى الصعيد الدولي تواجه الدول تدفقا مستمرا من المهاجرين غير الشرعيين عبر حدودها (من شرق أفريقيا إلى الخليج العربي) ، الأمر الذي دفع كل طرف إلى إصدار تشريعات للتعامل مع هذه الإشكالية المتسمة بالتعقيد ، كما انها أثرت بين دول الهجرة والممر والمهجر/المستقر بشكل ملحوظ ، وبالرغم من أن العلاقات السياسية والأمنية بين الدول تعكس بعداً ثنائياً فإن كلٍ من بلاد المهجر أكد أهمية البعدين الإقليمي والعالمي لمشكلة الهجرة غير القانونية ، لاسيما أهمية مساعدة الدول المصدرة للهجرة في ضبط حدودها وتنمية إقتصاديتها وتوقفها بسبب جائحة كورونا كان مؤقتا[١].

- اللاجئون أزمة وتهديد عالمي جديد:

أصبحت أزمة تهدد العديد من دول العالم ، وعلى رأسها الدول المضيفة للاجئين التي تعاني غالبيتها من أزمات سياسية وإقتصادية وإجتماعية كبيرة (اليمن- الصومال...إلخ)، حيث وصل عدد اللاجئين في العالم إلى مايزيد على أكثرمن ٦٠ مليون لاجئ ، أي مايعادل مجموع سكان السويد والدنمارك والنرويج وفنلندا معاً، ويشكل العنصر النسائي والأطفال ٨٠٪ منهم ، وتأتي سوريا على قمة الدول المصدرة للاجئين، حيث فر منها

---

[١] سامي صبري، باحث في الشئون الأفريقية – مجلة السياسة الدولية القاهرة عدد٢١٢- ابريل ٢٠١٨م، ص ص ١٢٦-١٢٩

[١] [٣] مصطفى عبدالله أبو القاسم خشيم، أستاذ علم السياسة بجامعة طرابلس، دراسة بشأن السيناريوهات للعلاقات السياسية والأمنية بين دول الهجرة غير الشرعية ، طرابلس
٢٠١٠ – ص ص ٥٦-٥٧

أكثر من ستة ملايين لاجئ موزعين في دول الجوار، بالإضافة إلى أكثرمن ٣,١ مليون لاجئ معظمهم من سوريا والعراق يطلبون اللجوء إلى دول الإتحاد الأوروبي[٢].

- المخدرات: (المزروعة- المصنعة- الكيميائية - الدوائية)

المخدرات تستهدف عقول وصحة المجتمع والشباب وتخريب الاقتصاد ، ويعتبر البحر الأحمر مسرحا لعمليات تهريبها (بين الغرب والشرق والعكس) كما أن التنظيمات / الجماعات المتطرفة والمناهضة والإرهابية الدولية والإقليمية تستفيد من الإتجار في المخدرات لتوفير الأموال اللازمة لدعم وشراء السلاح والتجنيد ، وبعض دول الشرق الأوسط إستفادت من التجارة في المخدرات وإستمرت حتى الآن وبطرق جديدة ومبتكرة ، بدءا من زراعتها بجميع أشكالها وصورها ، حتى المصنعة والكيميائية والتي تاخد أشكالا دوائية مستفيدة من الممرات الإستراتيجية في المنطقة.

سادسا: تأثيرالمتغيرات الدولية:

- سياسيا وأمنيا:

- يرتبط مستقبل النظام الدولي الحالي بقدرة الولايات المتحدة وأوروبا على تحمل قيادتها لهذا النظام في ظل محاولاتها المستمرة لتجنيب الصين وشرق اسيا.
- أهمية وضرورة مواجهة مشكلات القرن الحادي والعشرين (عدم المساواة الاقتصادية - الإختلالات المالية - تدهور البيئة - الصراعات الإثنية بكافة أشكالها).
- تنامي الإنفاق العسكري يؤثر على توازنات القوى الإقليمية والدولية خاصة في منطقة البحر الاحمر، وإتخاذ مكافحة الإرهاب كركيزة للوجود به وذريعة لزيادة الإنفاق.
- تهميش الدبلوماسية ، ومنظمات السلام الدولية وسيادة انماط السلوك اللا أخلاقي للسياسة الدولية.
- توجه عالمي نحو عسكرة المواقف والإتجاهات السياسية.
- تمويل لعدد كبير من الميليشيات والمنظمات الدولية غير الشرعية في المنطقة العربية وإسقاط العديد من الأنظمة التي تراها الدول الداعمة للإرهاب غير موالية لها.

---

(٢) محمد عثمان أبو بكر : تحديات السياسية والوحدة الوطنية التى تواجهه منطقة القرن الأفريقى فى أفريقيا وتحديات القرن الحادى والعشرين , جامعة القاهرة , معهد البحوث والدراسات الأفريقية ١٩٩٧ ص ٣٦٣.

- تصاعد أدوار الصين - روسيا – الاتحاد الأوروبي، مما يتيح مناخا من الفوضى نتيجة إختلاف الرؤى والتناقض ومزيد من الصراعات حول البحر الأحمر.
- فشلت المحكمة الجنائية الدولية في ممارسة ولايتها القضائية خارج أفريقيا مما يؤكد أن الخروج الجماعي منها قد أصبح وشيكا.
- اذا لم يتم التعامل مع ظاهرة الارهاب بجدية فان.العمليات الارهابية والقرصنة وتهديدات الملاحة الدولية قد تتصاعد وتيرتها خلال الفترة المقبلة.
- الاتجار غير الشرعي في الأسلحة والذخائر يؤدي إلى انتهاكات صارخة لحقوق الإنسان وزعزعة إستقراره وأمنه وأعمال التنمية المستدامة وحرية الملاحة بالممرات المائية.
- محاربة الإرهاب من وجهة نظر عالمية تبدأ من مواجهة النظم الداخلية للدول له بمنع أسباب القرصنة والتطرف والعنف والإرهاب وليس عن طريق صناعة إرهاب جديد والتعامل بجدية مع الدول – الكيانات الممولة ماليا للعناصر الارهابية.
- لن تحوز التنظيمات المتطرفة والإرهابية والقرصنة القوة والتأثير مرة ثانية، في ظل تآكل مؤيديها والمتعاطفين معها.
- السلفية مورد بشري متجدد للتنظيمات الإرهابية من خلال الإنتقال الفكري لبعض العناصر ذات الفكر السلفي والإخواني، من والى تنظيمات إرهابية أخرى، مما يتطلب تقديم الوقاية الفردية على الترشيد الفكري.
- إتسمت عمليات القرصنة والإرهاب خلال أعوام ٢٠١٧م – ٢٠١٨م – ٢٠١٩م بالانحسار وتنفيذ عمليات إرهابية عابرة للقارات مع الإختيار النوعي والمؤثر للأهداف والعمل في خلايا صغيرة (ذئاب منفردة، وذئاب جريحة).
- ضرورة التوصل لتعريف دولى محدد للارهاب والتحديد الدقيق لمن هوالارهابي.

-إقتصاديا:

- إستمرار تراجع الإقتصاد العالمي والاتجاه شرقا (آسيا وجنوب شرق آسيا).

-الإهتمام بالتنمية المستدامة خارج إطار صندوق النقد الدولي ، الذي يتدخل في قرارات الدول التي يتم إقراضها.

- إبتزاز الدول المنتجة للنفط من قبل الولايات المتحدة والغرب وإسرائيل.

- سيظل العالم العربي عرضة لحدوث تطورات جيوبوليتيكة قاسية ، بما في ذلك الصراعات والحروب الأهلية بل وحتى الحروب الخارجية وأعمال القرصنة.

- تصبح الدولة صاعدة عندما تتطلع إلى الداخل أكثر من الخارج وتوجد سوقاً محلية ، وتؤكد السيادة الوطنية على الإقتصاد القومي وتطبق سياسات تحمي الأمن الغذائي والسيادة على الموارد.

- تداعيات أزمة كورونا على الاقتصاد العالمى و انعكاساتها على اقتصاديات دول البحر الأحمر

- دبلوماسيا:

- بروز الدبلوماسية الإقتصادية كوسيلة لتعزيز التعاون والضغط على كثير من دول العالم والترويج لمصالحها الإقتصادية.

- بروز عالم متعدد الأقطاب خلال السنوات القادمة بعيدا عن أحادية القطبية (الولايات المتحدة الأمريكية).

- غياب القادة/ الرؤساء عن الحضور فى لقاءات القمة أحد أسباب ومظاهر تراجع الدور الدولي خاصة في منطقة البحر الأحمر والممرات المائية الدولية ووجودهم يسهم في رأب الصدع وتقريب وجهات النظر وتحسين العلاقات وإنهاء الخلافات والصراعات وتحقيق الأمن بين الدول.

- العلاقات الشعبية (الدبلوماسية الشعبية) تلعب دورا مهما في تفعيل الدور الدولي ، وفق أسس وضوابط محددة ، وبالتنسيق مع الأجهزة الرسمية للدول[١].

-عسكريا (المنظمات ودوائر الإهتمام)

- المنظمات الدولية والإقليمية :

---

[١] فايزة أبو النجا، مستشار رئيس الجمهورية ، وزير الاستثمار والتعاون الدولي السابقة – محاضرة – اكاديمية ناصر العسكرية العليا – القاهرة – ٤ سبتمبر ٢٠١٦

- **الأمم المتحدة :**

غياب دورها الرئيسي في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين وإكتفائها بالإعلان والإعراب عن قلقها عند وقوع أحداث جسيمة في المنطقة العربية والبحر الأحمر، وتراجع دورها لصالح الدول ذات القوة والنفوذ العالمي.

- **الإتحاد الأوروبي :**

إفتقاد دوله إلى قيادة تتغلب على معاناتها للتبعية والإنقياد للسياسة الخارجية الأمريكية ، رغم محاولتها بلورة سياسة خارجية أوروبية مستقلة.

- **الإتحاد الأفريقي:**

يتبني رؤية تهدف إلى معالجة نقاط الضعف المؤسسية في الدول الأعضاء ، وتعزيز المؤسسات الإقليمية والقارية ، وإنشاء آليات جديدة ، لتحسين التعاون الأمني والإستخباراتي بين دوله ، ولكنها تصطدم بفقر الإمكانيات والدعم وأن قراراته استرشادية وغير ملزمة التنفيذ بالنسبة لدوله.

- **القوى العظمى والكبرى:**

- **الولايات المتحدة الأمريكية:**

(أ) إضطراب سياساتها الخارجية وإنعدام اليقين حول دورها العالمي ، مقارنة بالماضي وتغليب المنفعة المالية على المصالح الاستراتيجية .

(ب) تزايد التحديات الأمريكية ، إبتداءا من بحر الصين الجنوبي ، مرورا بالشرق الأوسط ، وصولا إلى دول البلطيق وأوروبا الشرقية.

- **روسيا الإتحادية:**

تسعى إلى مد نفوذها في منطقة الشرق الأوسط ، والتمدد العسكري في حوض شرق البحر المتوسط والبحر الأحمر، في إطار إستراتيجية البقاء الدائم والتي تنتهجها في الآونة الأخيرة.

- **حلف الناتو:**

تغيير دوره عام ١٩٩٩م من حلف دفاعي إلى جهاز عسكري له صلاحيات التدخل العسكري في النزاعات الإقليمية داخل حدوده وخارجها ، يعتمد على الوساطة الأوروبية في بعض القضايا ثم التدخل العسكري إلى جوار القوة الأمريكية (همش الرئيس

الأمريكي ترامب من دوره بالتصريح بانه مؤسسة منتهيه الصلاحية) و أعماله مرهونة بالارادة الأمريكية .

- **الصين:**
  - تنافس على النفوذ الدولي إقتصاديا وعسكريا وفضائيا.
  - تسعى إلى التواجد العسكري المباشر في بعض المناطق كما هو الحال في أفريقيا (جيبوتي).
  - مزاحمة النفوذ الأمريكي والروسي في مناطق الممرات والمضايق المائية الإستراتيجية الهامة ومناطق الأزمات الدولية.
  - تقدم الصين نموذجا جاذبا للدول الأخرى يمزج بين القيادة المتخصصة والرأسمالية كبديل للنموذج الغربي.
  - تنفذ مشروع الحزام والطريق للسيطرة على الإقتصاد العالمى بقبول ورضاء دولى نظراً لإحجامها عن التدخل فى الشئون السياسية – الداخلية للدول.
  - تتميز عن الولايات المتحدة الامريكية بأن تواجدها في أي منطقة تستفيد منه و تفيد أيضا الدول المعنية بالإضافة لانها لا تتأمر على أنظمة وشعوب الدول التي تتعامل معها .
- **بريطانيا:**
  - إحجامها عن الإندماج الاقتصادي ، وتأسيس الجماعة الإقتصادية الأوروبية منذ (عام ١٩٥٧م) الخروج من الإتحاد الأوروبي .
  - لم تظهر حتى الآن تداعيات خروجها من الإتحاد الأوروبى على الأوضاع فى البحر الأحمر.
  - تدخلها في الشئون الداخلية لدول الشرق الأوسط والسعي لإثارة القلاقل وعدم إستقرارها وتسعى لتأكيد وجودها في دول الخليج العربي والدول المطلة على البحر الأحمر.
  - تقوم بدور المحرض والشريك للولايات المتحدة الأمريكية فى شئون الشرق الأوسط عامة والبحر الأحمر خاصة.

- **فرنسا:**
  - جيبوتى نقطة إرتكاز للنفوذ الفرنسى في شرق أفريقيا والبحر الأحمر
  - وقعت إتفاقيات للتعاون العسكرى والشرطي مع دولتان من دول حوض النيل (رواندا، وبوروندى)
  - تتحرك فى شئون الشرق الأوسط والبحر الأحمر بشكل منفصل عن الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا.

- **اليابان:**

أصبحت من الدول التي تتصدر الإقتصاد العالمي وتسعى للحصول على العضوية الدائمة لمجلس الأمن الدولي ، ويهمها إستقرار الأوضاع بالدول المطلة على المضايق والممرات المائية بالبحرين الأحمر والمتوسط والخليج العربي.

- **الكوريتين (الشمالية والجنوبية):**

إنهاء النزاع بين الكوريتين ينعكس على العديد من الدول العربية بالهدوء وتخفيف الضغوط عليها ، والتغلب على الشكوك الأمريكية والغربية.

- **إجتماعيا :**

- تزايد الإرادات الشعبية والرفض المجتمعي للتحديات والتهديدات الدولية والتنظيمات الإرهابية بمختلف اشكالها وصورها وأجهزة المخابرات التي تدعمها ومحاولات النيل والتجريح والتشويه للرموز والصفوة.

- تولي الاتحاد الأوروبي والصين القيادة العالمية لإتفاقية المناخ / الاحتباس الحراري خلال الأربع سنوات القادمة لإتمام الإتفاقية.

- الهجرة غير الشرعية ظاهرة معقدة تتطلب حلا شاملا ولها تاثير وإنعكاسات على البلدان المصدرة والمستقبلة إلى جانب دول العبور/ الممر ودول المهجر رغم انحسارها المؤقت بسبب أزمة كورونا.

- اللاجئون أصبحوا أزمة تهدد العديد من دول العالم ، وعلى رأسها الدول المضيفة للاجئين التي تعاني غالبيتها من أزمات سياسية وإقتصادية وإجتماعية كبيرة.

- المخدرات تستهدف عقول وصحة المجتمع والشباب وتخريب الإقتصاد وتستفيد التنظيمات / الجماعات المتطرفة والمناهضة والإرهابية الدولية والإقليمية من الإتجار فيها مستغلين في ذلك الممرات والمضايق المائية التي تربط الشرق بالغرب (منها البحر الاحمر).

القسم الثاني: المتغيرات الإقليمية وتأثيرها علي امن البحر الأحمر:

قبل تناول المتغيرات الإقليمية نود الإشارة لأبرزالتحديات الإقليمية والمحلية لدول البحر الأحمروالقرن الافريقى :

– التحديات السياسية :

- تقسيم الحدود السياسية بين الدول لم يراعي التقسيمات العرقية : حيث أدى التوسع الاستعمارى الي ترسيم حدود الدول الافريقية عموما ودول البحر الأحمر والقرن الأفريقى خصوصا بشكل تعسفى للاستيلاء على ثرواتها دون مراعاة الأصول العرقية لشعوبها.

- التغلغل الاسرائيلى في جنوب البحر الأحمروالقرن الافريقي ومنابع النيل : بعد توقيع اتفاقيات سلام مع مصر والأردن واتفاق أوسلو زاد التغلغل الاسرائيلى في افريقيا عموما وفى اريتريا واثيوبيا على وجه الخصوص.

- التحولات الديمقراطية : انهيار الاتحاد السوفيتى وما تبعه من انهيار دول الكتلة الشرقية في بداية تسعينات القرن الماضى كان له تأثيرا كبيرا على التحولات الديمقراطية وتخلت معظم دول جنوب البحر الأحمر والقرن الأفريقي عن صيغة الحزب الواحد واتجهت الى التعددية الحزبية ، الا أن تلك التحولات الديمقراطية لا ترضى بعض العرقيات التي كانت تستأثر بالسلطة ، كما صاحب ذلك سعى دول البحر الأحمر لتوطيد علاقاتها مع الدول الغربية لجذب المساعدات والاستثمارات الأجنبية ، غالبا ما تربط الدول الغربية تقديم المساعدات بالمصالح السياسية وتطبيق نظام التعدد الحزبى وتنفيذ برامج اصلاح اقتصادى قاسية على مواطني تلك الدول .

ب - **التحديات الأمنية** : الموقع الاستراتيجي الهام كان سببا في التواجد العسكرى البحرى والبرى في البحر الأحمر والقرن الافريقى وأبرزه التواجد الامريكى والاسرائيلى المكثف

في اريتريا واثيوبيا – عدم امتلاك دول جنوب البحر الأحمر والقرن الأفريقي لقوات مسلحة حديثة بالإضافة لامتلاك القبائل في بعض هذه الدول ميليشيات أو قوات مسلحة موازية للقوات المسلحة بالدولة – تباين نظم التسليح ما بين النظم الشرقية والغربية بالإضافة لعدم وجود قدرات انتاج حربى – عدم وجود منظومة أمن جماعى سواء في صورة حلف أو نظام اقليمى وفشل جميع محاولات انشاء قوة عسكرية افريقية مشتركة لتخوف الدول من بعضها البعض وتباين نظم التسليح والضعف العسكرى المزمن – احتواء البحر الأحمر على١٤٩٦ جزيرة عدد كبير منها يشكل أهمية استراتيجية سواء في الشمال أو في الجنوب في ظل غياب سياسة أمنية موحدة .

- **التحديات الاقتصادية** : الظروف الاقتصادية الصعبة حيث انخفاض معدلات التنمية وتراكم الديون و الاعتماد المتزايد على الاقتراض الخارجي والتهام فوائد الديون الجزء الأكبر من عوائد المشروعات الأمر الذى جعل المنطقة شبه مديونة بالكامل بالإضافة لشدة حاجتها لمعالجة أزمة الديون – التخلف والضعف الاقتصادى حيث تنظر الدول الغربية لدول جنوب البحر الأحمر والقرن الأفريقي على أنها مستودع للمواد الخام والعمالة ذات الأجور المنخفضة كما تعتبرها سوقا للفائض من منتجاتها غير الجيدة بأسعار باهظة – رغم تحرر دول البحر الأحمر والقرن الأفريقي من الاستعمار الا أنها تعانى من التخلف الاقتصادى حيث لم توحد سياساتها الاقتصادية ومازالت مرتبطة بالدول الاستعمارية السابقة ولا زالت تفتقد الخبرة الفنية وتحتاج لاستيعاب التكنولوجيا الحديثة لتساير التطور المتسارع في وسائل الإنتاج في ظل ظروف بالغة السوء مع الزيادة السكانية الكبيرة والانخفاض الشديد في مستويات الدخول وتتمثل مظاهر التخلف الاقتصادى في قلة رؤوس الأموال الوطنية كنتيجة لانخفاض معدلات الادخار – تواضع الخبرة الفنية والتكنولوجية خاصة بعد التطور المتزايد في المجالات التقنية – قصور وسائل النقل والمواصلات والبنية التحتية حيث لم تستثمر دول جنوب البحر الأحمر في البنى التحتية الامر الذى شكل حجر عثرة في طريق تنمية تلك المجتمعات .

- **التحديات الاجتماعية والثقافية** : وأبرزها الاختلافات والصراعات العرقية والنظم القبلية حيث بقيت العديد من القبائل والمناطق منعزلة عن العالم الخارجي للطبيعة الجغرافية وصعوبة الانتقال واحتفاظها بهويتها ولغتها ولهجتها مع قيام الدول المستعمرة بإبقاء تلك

المجتمعات على تخلفها لسهولة الاستيلاء على ثروات البلاد وعدم وجود تنمية بشرية حقيقية أثناء فترة الاستعمار أو بعد الاستقلال بالإضافة الى انخفاض المستوى الصحى وتفشى الأمراض وعدم توافر خدمات صحية وانخفاض مستوى المعيشة مع تفشى الجهل والأمية وانخفاض مستوى التعليم ، يضاف الى ذلك مسألة حقوق الانسان حيث تواجه معظم الحكومات معارضة من القبائل والعرقيات الأخرى فتضطر أن تكون أكثر قمعية وشراسة كضرورة من ضرورات البقاء .

٣٧- يمكن التمييز على أساس المطالب والمواقف والمصالح بين كتلتين إقليميتين من الدول المرتبطة بحوض البحر الأحمر وتناول المتغييرات بها من خلال **ثلاث محاور**:

- **المحور الأول**: المتغيرات فى الكتلة العربية الواقعة على حوض البحر الأحمر والخليج العربى.
- **المحور الثانى** : المتغيرات فى الكتلة غير العربية.
- **المحور الثالث**: تأثير المتغيرات على سياسة أمن البحر الأحمر سياسيا، اقتصاديا، امنيا وعسكريا.

المحور الأول: المتغيرات فى الكتلة العربية الواقعة على حوض البحر الأحمر والخليج العربى

أولا : الأردن :

- يعتبر ميناء العقبة ذو أهمية إقتصادية للأردن فهو منفذها البحرى الوحيد لتجارتها مع العالم الخارجى ويربطها بدول أفريقيا وأسيا عن طريق البحر الأحمر خاصة فى ظل تنامى و تطور وسائل النقل البحرى وانكماش تهديدات القرصنة الصومالية.
- إن التماس الحدودى للأردن مع سوريا والعراق فى ظلال التحولات النوعية التى أحدثتها القوات العراقية والجيش السورى فى تحقيق انتصارات على التنظيمات الإرهابية يشكل العديد من التداعيات على الأردن **أبرزها**:
- زيادة الأعباء الأمنية لمواجهه إحتمال تسرب عناصر إرهابية إليها.
- إستمرار أزمة تواجد عدد كبير من اللاجئين السوريين على الأراضى الأردنية فى ظل محدودية موارد الدولة وقلة المساعدات الدولية.

- شكل نقل السفارة الأمريكية إلى القدس ضغوطاً سياسية داخلية وعربية على الحكومة الأردنية إزاء مسئوليتها عن المسجد الأقصى والقدس الشرقية.

ثانياً : السعودية وباقى دول مجلس التعاون الخليجى :

- إن الأمن الخليجى مر بالعديد من الأزمات **الناتجة عن:**
- العلاقات التنافسية بين دول المجلس .
- إختلال التوازن بين دول المجلس وكل من إيران والعراق.
- الإعتماد على الموازن الخارجى الدولى الأمريكى والاقليمى احيانا (التركى و الباكستانى) .
- التنافس السعودى الايرانى على زعامة منطقة الخليج العربى وبحرالعرب والمدخل الجنوبى للبحرالأحمرعلى نحو أدى إلى حالة نزاع مذهبى سني – شيعى وحرب اقتصادية (اسعارالنفط) وحرب بالوكالة فى اليمن وتهديد استقرارالبحرين.
- تحاول السعودية بالتعاون مع باقى دول المجلس تحقيق أمنها من خلال إستراتيجية الأمن شاملا لأبعاد (أمن الخليج – أمن البحرالأحمر – الأمن العربى) بدلاً من إستراتيجية الأمن بالوكالة والإعتماد على الموازن الخارجى وذلك.

_بالأرتكاز على :

- بناء الجيش الخليجى الموحد محققا التوازن مع القوى الاقليمية (إيران).
- الأخذ بمفهوم الأمن التعاونى القائم على توازن المصالح مع أطراف أقليمية ودولية.
- ربط أمن الخليج بالأمن القومى العربى وامن البحرالأحمر.
- هناك تاثيرمتبادل بين الشاطئ الشرقى والغربى للبحرالأحمروالجنوبي خاصة (اليمن – باب المندب الشواطئ الجنوبية الغربية – السعودية) لذلك فإن الأزمة اليمنية تلقى بتداعياتها على دول حوض البحرالأحمرمن خلال دورإيرانى **يسعى إلى :**

-الهيمنة على اقليم البحرالأحمر.
- التحكم فى ممرات البترول الحيوية.
- تطويق الخليج العربى ودوله من الجنوب.
- جاءت عاصفة الحزم العربية كمحاولة لاستعادة التوازن فى اليمن ومواجهة محاولات الهيمنة الإيرانية من خلال دعمها للحويثيين كما سعت الدول الخليجية الى فرض وجودها

فى الجانب الغربى لمضيق باب المندب لكسر الطوق الإيرانى الشيعى فى الجنوب وذلك **من خلال:**

- التواجد السعودى فى جيبوتى عبرمسارات اقتصادية واجتماعية وانسانية.
- وقعت السعودية مسودة إتفاق أمنى عسكرى لإقامة قاعدة عسكرية فى جيبوتى.
- موافقة صومالية عام ٢٠١٧ على إنشاء قاعدة عسكرية إماراتية فى ميناء بربرة.
- جهود قطرية لتحقيق وجود عسكرى فى منطقة البحرالأحمر برز بعد اجتماع فى السودان لرؤساء أركان قطر – السودان – تركيا بعد استلامها لجزيرة سواكن السودانية (الأمر الان غامض بعد رحيل البشير)

- **حصول شركة موانى دبى على:**

- امتياز إدارة ميناء بربرة ومطار هلمدة (٣٠) عام باستثمارات ٤٤٢ مليون دولار.
- حق إدارة ميناء جيبوتى عام ٢٠٠٠.
- توقيع عقد إيجار لإستخدام ميناء عصب ومطار هلمدة (٣٠) عام بدأ من عام ٢٠١٥.
- إستأجرت الإمارات جزيرة سوقطرى اليمنية لمدة (٩٩) عام و التى تقع قرابة خليج عدن فى مقابل القرن الأفريقي واستئجار جزيرة بريم في مدخل البحر الأحمر[١].

ثالثاً : اليمن:

- تتمتع اليمن بموقع إستراتيجى وفر لها العديد من الخصائص **تتمثل فى:**

- السيطرة على المدخل الجنوبى للبحرالأحمر (باب المندب) الذى تتحكم فيه جزيرة (ميون) والشاطئ الغربى الجيبوتى حيث يمر منه ٣,٣ مليون بميل نفط يوميا (٤٪ من الطلب العالمى) ويبلغ اجمالى السفن العابرة للمضيق متوسط (٢٠ الف) سفينة فى العام بما يعادل أكثر من ١٢٪ من حجم التجارة العالمية.
- وجود عدد١٨٦ جزيرة يمنية منها عدد ١٥٢ جزيرة فى البحرالأحمرأكبرها جزر (كمران – حنيش الكبرى والصغرى – زقر – الزبيد – الطير) كما تشرف سواحله على خليج عدن و بحرالعرب والبحرالأحمر بإجمالى (٢٣٣٦كم) وهوما يصعب اعمال التأمين والسيطرة على مياهه الإقليمية والأقتصادية[١].

---

[١] وائل ربيع ،مجلة السياسة الدولية،ع ٢١٢ ،القاهرة إبرايل ٢٠١٨ ،ص ١١٢.

[١] وائل ربيع،مرجع سابق،ص ١١٣.

- إستمرار الصراع اليمنى الداخلى حيث الحوثيين وتنظيم القاعدة المسيطر على محافظات جنوب اليمن الممتدة حتى حضر موت ضد الجيش اليمنى الشرعى بدعم من قوات التحالف العربى (عاصفة الحزم) زاد من حجم خسائر المدنيين و تسبب فى وضع انسانى متردى.
- إستمرار الدعم الإيرانى للحوثيين لتمكينهم من السيطرة على الحكم فى اليمن وبما يحقق لإيران **الأتى** :
- على المستوى الداخلى ان يكون لهم حصة فى القرار السياسى اليمنى وبالتالى المشاركة فى منظومة أمن البحر الأحمر.

رابعا : مصر :

-إتسمت العمليات الإرهابية فى مصر خلال أعوام (٢٠١٧ – ٢٠١٨- ٢٠١٩) بسمات رئيسية تتمثل فى**الأتى :**

- زيادة عمليات مجابهة الإرهاب مقارنة بالعمليات الإرهابية التى تم تنفيذها بما يشير إلى انحسارً ملحوظ فى هذه العمليات كنتيجة للضربات الأمنية الاستباقية والتنسيق مع الدول التي تشارك مصر في محاربة الإرهاب والنجاح الاستخبارى.
- نقل بعض التنظيمات الإرهابية عملياتها إلى منطقة الوادى والدلتا وهومايشير إلى تسلل بعض العناصر من سيناء إلى المناطق الجديدة وهو ما يؤكد نجاح جهود قوات انفاذ القانون فى شمال سيناء.
- من حيث نوعية الأهداف المستهدفة فتمثل فى **ثلاث أنواع :**

-الأهداف الرخوة التى تتميز بالطابع المدنى والحضور البشرى الكثيف مثل مسجد الروضة (٢٠١٧/١١/٢٤) وكنيسة مارمينا بحلوان (٢٠١٧/١١/٢٩).

- المرافق ذات التكلفة السياسية العالية (مطار العريش ديسمبر ٢٠١٧) .
- العمل فى خلايا صغيرة تابعة للتنظيمات الكبرى (داعش) بما يصعب تتبعها وتحديد علاقتها بالتنظيم الرئيسى .
- مصادر التهديدات والمخاطر المؤثرة فى الأمن القومى المصرى المرتبطة بالبحر الأحمر وامتداده الجنوبى حتى القرن الأفريقى **ما يلى :**

- تنامى انشطة الإرهاب حيث يمثل القرن الأفريقى بيئة خصبة للتنظيمات الإرهابية.

- إحتدام المنافسة بين القوى الدولية و الإقليمية على الوجود العسكرى فى جنوب البحرالأحمرحيث تحقق للقوى المتنافسة اشتراكها فى الترتيبات الأمنية بالبحرالأحمروالحد من قدرة مصرعلى التحرك الفاعل ومحاولة عزلها عن التفاعلات الدائرة فى هذا الأقليم.
- إستمرارجهود القوات المسلحة والشرطة فى العملية الشاملة فى سيناء للقضاء على الإرهاب الذي هدد مصروشعبها وباقى دول المنطقة.

خامسا : **السودان:**

- تعرض السودان لفترة طويلة لحالة من عدم الاستقرار السياسى والأمنى والأقتصادى **تمثل فى الأتى:**

- الصراع بين شماله وجنوبه اسفرعن اقامة دولة جنوب السودان فى يوليو ٢٠١١ ونتيجة للصراع الجنوبى الداخلى أغلق حدوده معها مما كبده خسائر فادحة نتيجة للخلاف على مستقبل منطقة (أبيى) الغنية بالنفط وبعض المناطق الحدودية الأخرى .
- تصاعد حدة الأزمة الاقتصادية فى السودان منذ عام ٢٠١٩

جدد السودان الشكوى ضد مصر بشأن حلايب في عام ٢٠٢١ رغم تحسن العلاقات[١].

الوقوف مع اثيوبيا ضد مصر في مفاوضات سد النهضة في عهد البشيرثم تغير الموقف نتيجة الشعور بالخطر الداهم لسد النهضة علي السودان واحتلال اثيوبيا لاراضى سودانية في مناطق بشرق السودان

- نجح السودان في استرداد معظم أراضيه التي احتلتها اثيوبيا بمساعدة مصرية .

- إستمرار التوتر بين السودان واريتريا والذى بدأ منذ عام (٢٠٠٢) والذى يتصاعد فى بعض الأوقات ليصل الى التهديدات بإعلان الحرب ويعود الخلاف بين البلدين لإتهام كل طرف بدعم وايواء الأخر للعناصرالمعارضة للنظام.
- مهاجمة اثيوبيا بشكل متكرر لأراضى بشرق السودان عليها رغم الحديث المتكرر عن العلاقات المتميزة بين البلدين .

[١] محمود إدريس ،جريدة الأهرام،ع ٨٤١٥٧ ،القاهرة إبريل ٢٠١٨ ،ص ٧.

- برز فى نهاية ٢٠١٧ وبعد زيارة الرئيس التركى للسودان تهديدا جديدا لأمن البحر الأحمر لم يصل الى حد الصراع ولكنه كان تحولاً خطيراً فى السياسة الخارجيه السودانية و **المتمثل فى:**

- تسليم السودان جزيرة سواكن (اقدم ميناء سودانى) إلى الجانب التركى بدعوى اعادة إعمارها ، وغموض الموقف بعد الإطاحة بالبشير.

- توقيع (١٢) إتفاقية أمنية واقتصادية مع تركيا و من غير الواضح الان مصير تلك الاتفاقات في ظل ضبابية السياسات السودانية الحالية.

- قيام السودان باقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع إسرائيل نتيجة الضغوط الأمريكية والغربية عليه.

- افتتاح روسيا لقاعدة عسكرية في بورسودان في فبراير ٢٠٢١ بها ٣٠٠ فرد بالتزامن مع رفع الولايات المتحدة السودان من قائمة الدول الراعية للارهاب.

- الصراع الداخلى على السلطة بعد رحيل البشير .

سادساً : جيبوتى:

- وتعتبرجيبوتى أكثر دولة أفريقية يوجد بها قواعد عسكرية أجنبية التى تمثل احد مصادر الدخل لدولة فقيرة فهى ايضا تلعب دوراً هاما فى حماية امن النظام السياسى خاصة بعد انتخاب الرئيس إسماعيل عمر فى ابريل ٢٠١٦ لفترة رئاسية رابعة[١].

- يعتبرموقع جيبوتى ميدان سباق للتواجد العسكرى الأجنبى وماخلفه من تأثيرعلى أمن البحرالأحمروتمثلت هذه القواعد فى **الأتى:**

- إحتفاظ فرنسا بأقدم قاعدة عسكرية لها فى جيبوتى (١٤٠٠ جندى) واستخدمت كمركز لقوات الإتحاد الأوروبى البحرية الفترة (٢٠٠٨ – ٢٠١٢) لمواجهة القرصنة الصومالية فى المنطقة.

- إستأجرت الولايات المتحدة قاعدة عسكرية فى (كامبليمونية) حتى ٢٠٢٥ يتواجد بها (٤٠٠٠) جندى والقيادة العسكرية الأمريكية فى أفريقيا (أفريكوم).

---

[١] ناجى شهود، مجلة السياسة الدولية،ع ٢١٢ ،القاهرة إبريل ٢٠١٨ ،ص ٩٢.

- إفتتاح أول قاعدة صينية خارج أراضيها بجيبوتى فى أغسطس ٢٠١٨ يتمركزبها (١٠ آلاف) جندى حتى عام ٢٠٢٦ .
- تم انشاء قاعدة يابانية فى ٢٠١١ للتصدى لأعمال القرصنة الصومالية متمركز بها فرقة من قوات الدفاع اليابانية[١].

- حققت هذه القواعد عوائد اقتصادية لجيبوتى من خلال اجمالى قيمة إيجارية سنوية ٢٢٦ مليون دولار سنويا قابله للزيادة خلال الخمس سنوات المقبلة الى ٣٠٠ مليون دولار ويتضح ذلك من**الآتى:**

– أن مدة ايجار القاعدة الأمريكية عشرون عاما مقابل ٦٣ مليون دولارسنويا.

- استثمارات أمريكية فى إنشاء القاعدة تقدر بنحو مليار دولار.
- حققت الصادرات الأمريكية لدول القرن الأفريقى ومنها جيبوتى نموا بلغ ١٤٪ فى اجمالى الصادرات الأمريكية الى افريقيا جنوب الصحراء.
- قدمت الصين ١٦,٦ مليون دولار لتمويل مشروعات تنموية فى جيبوتى ومساعدات غذائية بقيمة ١,٧٥ مليون خلال جفاف ٢٠٠٥ وتمويل بناء مقر وزارة الخارجية بتكلفة ٢,٤١ مليون دولار، كما قامت الصين بإنشاء قاعدة عسكرية بحرية فى (فورغنباور) بإيجار سنوى مائة مليون دولار.
- تبلغ قيمة ايجارالقاعدة الفرنسية ٣٠ مليون دولارسنوياً.

– ايجارالقاعدة اليابانية ٣٣ مليون دولار.

- تسعى جيبوتى الى استضافة قوى إقليمية وشرق أوسطية اخرى لإقامة قواعد أو مراكز استيعاب ذات طابع عسكرى ولوجيستى فى مواجهه تهديدات إقليمية من جيرانها أريتريا و إثيوبيا وتهديدات إرهابية من الصومال.

المحورالثانى : المتغيرات فى الكتلة غير العربية:

ثامناً :أريتريا :

- إن إريتريا كونها تمتلك أطول ساحل غير عربى على البحرالأحمر (٦٨٣ كم) وتعد الثالثة فى تعداد الجزر بعد السعودية و اليمن (١٢٦ جزيرة) بالإضافة الى ميناءى

---

[١] ناجى شهود، مرجع سابق، ص ٩٢.

عصب ومصوع دفعت دولا عربية إلى بذل مساعى دائمة وقوية منذ استقلالها عن إثيوبيا لضمها كعضو فى الجامعة العربية وهو ماسيحقق **الآتى** :

- تحويل البحرالأحمرالى بحيرة عربية.
- المساعدة على مكافحة التغلغل الإسرائيلى فى منطقة البحرالأحمر.
- تامين البلدان العربية المطلة على سواحل البحر ضد أى عدوان اسرئيلى محتمل يتم من / عبر الجزر الأريترية.
- استكمال السيطرة على باب المندب.

- سعت اسرائيل لإقامة علاقات قوية مع إريتريا لضمان عدم تكرار غلق مضيق باب المندب وإستغلت هذه العلاقات فى عقد إتفاق عسكرى وأمنى يحقق **<u>الآتى</u>** :
  - إتفاقية إستخدام الموانى والجزرالأريترية كنقط تمركز لوحدتها البحرية.
  - الحصول على تسهيلات تحتاجها وحداتها عند العمل فى جنوب البحر الاحمر.
  - الاستفادة من محطات الاتصالات العسكرية الأمريكية المقامة فى العاصمة اسمرة.
- تشكل بعض النزعات الإقليمية الأريترية تهديدات ومخاطرلأمن البحرالأحمروالتى **تتمثل فى**:

– إستمرار التوتر الجيبوتى الأريترى نتيجه لإستمرار احتلال اريتريا (رأس دوميرة) الجيبوتية منذ عام ٢٠٠٨.

- أزمات مع السودان مرتبطة بالسماح لتسلل مقاتلين من دارفور الى الداخل الأريترى لتدريبهم بواسطة خبراء إسرائيليين.
- النزاع الحدودى الاريترى / الإثيوبى والمرتبط بعدم تنفيذ اثيوبيا للقرارات الدولية فى (٢٠٠٢ ، ٢٠٠٣) بأحقية اريتريا فى مدينة (بادمى) الحدودية رغم الوعود الاثيوبية الحالية .

- **الوجود الأجنبى فى أريتريا** :

–إقامة إسرائيل لعلاقات ودية ودبلوماسية مع إريتريا وتطويرها الى تعاون إستراتيجى عسكرى يخدم مصالحها تمثل فى إنشاء قاعدة جوية وتدريب عناصر من القوات المسلحة والسماح لإسرائيل بدفن نفايات نووية فى منطقة جبل (إمبوبيت) بالقرب من الحدود السودانية.

- تغلغلت الصين فى إريتريا من خلال النشاط الإقتصادى فقدمت لها قرضا لشراء آلات زراعية بثلاثة ملايين دولار وكذلك تمويل عددا من المشروعات التنموية.
- تسعى قطر لمد نفوذها بأريتريا من خلال وساطاتها فى حل النزاع الحدودى الجيبوتى / الأريترى بإتفاق سلام وقع فى الدوحة عام ٢٠١٠ ووضعت جنودها على الحدود بينهما.

إسرائيل :

- يتسم البحر الأحمر بما فى ذلك القرن الأفريقى بأهمية حيوية وإستراتيجية لإسرائيل مما يتطلب تحقيق عدة اهداف تعزز وضعها الإستراتيجى فى البحرالأحمر وتتمثل هذه الأهداف **فى الأتى** :

– توسيع الوجود العسكرى الإسرائيلى وترسيخه و تأمين مصالحها بما يتيح لها مجابهه اى قوى عربية فى باب المندب.

- إستخدام التفوق العسكرى الإسرائيلى لكسر اى حصار بحرى عربى مستقبلى خاصة فى حالة اى مواجهة عربية إسرائيلية.
- ضمان اتصال وامن خطوطها البحرية العسكرية والمدنية بين المحيط الهندى والبحرالمتوسط عن طريق البحرالأحمر وبما يحقق حرية تجارتها مع البلدان الأفرواسيوية.

– إيجاد عمق إستراتيجى فى البحرالأحمر يتيح لإسرائيل رصد اى نشاط عسكرى عربى فى المنطقة.

إحتمالية وقوع مواجهه عسكرية بين إسرائيل وأطراف عربية تجعل البحرالأحمر مصدراً محتملاً للصراع نتيجة لواحد أو أكثر من **العوامل الأتية**:

–محاولة إسرائيلية لتوسيع نطاق سيطرتها على واحدة او أكثر من الجزر العربية فى البحر الأحمر تحت شعار أمن إسرائيل.

- حصارعربى للسفن الأسرائيلية فى باب المندب أو مناطق أخرى من البحرالأحمر.
- سعت إسرائيل الى توسيع وجودها العسكرى فى البحرالأحمر لمواجهه كثافة القوى العربية فى دول الأقليم وتنامى التواجد الاقتصادى الخليجى فى منطقة القرن الأفريقى احد الأقاليم المؤثرة على البحرالأحمر وتمثل هذا التوسع الإسرائيلى فى **الأتى** :

– الدعم الاقتصادى والعسكرى لإثيوبيا.

- إستمرار شبكة الاستخبارات الإسرائيلية فى عملها بنشاط فى إثيوبيا والساحل الإريترى.
- إنشاء قاعدتين عسكريتين فى أريتريا خاصة فى الجزر القربية من باب المندب (جزرحالب ودهلك).

–زيادة النشاط الاقتصادى فى كل من إثيوبيا وأريتريا بإستخدام شركات متخصصة فى المنتجات الزراعية – اللحوم – البناء – حفرالآباروإتحاد العمال الوطنى الهستدروت للتجارة والصناعة.

- أعلن الرئيس الأمريكي ترامب فى الثامن من مايو ٢٠١٨ انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووى الايرانى (٥+١) وفرض أعلى مستوى من العقوبات على إيران[١] ، وجاء ذلك بعد إعلان نيتانياهو فى نهاية ابريل من نفس العام امتلاك إسرائيل (٥ ألاف) وثيقة تثبت ان طهران واصلت تطوير برنامجها النووى وهو مااعتبرته اطراف متعددة رسالة تهديد جديدة لإيران بالتصعيد وإحتمال سعى إسرائيل إلى تنفيذ احد السيناريوهات الثلاثة **التالية** :

– عدم الاكتفاء برسائل التحذير والتهديد والقيام بعمل عسكرى منفرد بدعم امريكى يستهدف المنشأت الإيرانية سواء فى بوشهر او أصفهان أو منشأة بورودو.

- إستمرار إسرائيل فى توجيه ضربات عسكرية الى اهداف إيرانية فى سوريا أو ربما التوسع فى إتجاه لبنان كميدان بديل عن المواجهه المباشرة مع طهران.

- استغلال إسرئيل إصرار إدارة بايدن على تحجيم ايرن إما بتعديل الإتفاق النووى اوإعاقة إتفاق جديد والسعى لإيجاد دور لها سواء فى صياغة نص جديد أو اضافة ملحق مكمل له.

- تمارس إسرائيل العنف ضد مسيرات حق العودة الفلسطينية والتى تخرج من أو اخر مارس ٢٠١٨ والتى اسفرت عن عشرات الشهداء من ابناء قطاع غزة.
- أعلن نيتانياهو فى ابريل ٢٠١٨ فى لقاء مع سفراء إسرائيل فى الخارج رفض كل الوسطات التي تطرح لعملية السلام مؤكداً تمسكه بالوساطة الأمريكية الممثلة فى دعوة مفتوحة للمفاوضات بغير القدس تحت مسمى (صفقة القرن) [٢].

---

[١] ترامب يعلن انسحاب أمريكا من الاتفاق النووي ويتوعد بعقوبات اقتصادية – شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) ، موقع cnn بالعربية – congress..<https://Arabic.cnn.com.5/8/2018

- تقابل هذه المبادرة بتعنت اليمين الإسرائيلى الذى يرى انها الطرف الأقوى بأليته العسكرية والدعم الأمريكى وأنه غير مضطر لتقديم تنازلات ويرى ان الوضع الراهن فى وجود سلطة الحكم الذاتى الفلسطينية تقدم له الأمن وتظل عجلة الاستيطان تلتهم الأرض ولاينتظر أى تغيير حقيقي فى عملية السلام حتى بتغير حكم نيتانياهو.
- شهد ابريل ٢٠١٨ تصعيدا إسرائيلياً ضد إيران بإعلان نيتانياهو امتلاك أدلة قطعية بإدارة إيران لبرنامجا نووياً سرياً وكذلك اقرار الكنيست لقانون يسمح لرئيس الوزراء و وزيرالدفاع ان يتخذا قرار شن عملية عسكرية أوحتى خوض الحرب على خلفية تهديد وزير الدفاع بضرب اى محاولة إيرانية لأى وضع عسكرى فى سوريا.
- شهد شهر سبتمبر ٢٠١٩ إعلان رئيس وزراء إسرائيل بضم غور الأردن ومناطق من الضفة الغربية الى اسرائيل والتوافق بين المرشحين لرئاسة الوزراء على ذلك[١].
- قيام السودان باقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل يزيد من نفوذ إسرائيل بإقليم البحر الأحمر[٢].

إيران:

- ان المشروع الإيرانى المتمثل فى رؤيته بأنهم اصحاب حق فى رسم الخريطة الأمنية بالمنطقة وتصدير الثورة هو ما حقق لها إنشاء ممر برى من طهران إلى بيروت عبر العراق وسوريا.
- وقد مر المشروع الإيرانى بعدد من المتغيرات تتمثل فى **الأتى** :

– تعظيم دورها فى العراق بسبب الغالبية الشيعية والذى اقرته امريكا اثناء حربها على الإرهاب.

- إستخدام إيران ورقه القضية الفلسطينية .

- المشروع النووى والذى نجحت فى تامينه بإتفاق (٥+١) عام ٢٠١٥ والذى تسعى لتدعيم إستمراره مع باقى اطرافه بعد إعلان الرئيس الأمريكي السابق ترامب الانسحاب منه عام ٢٠١٨ لوجود جوانب قصورتتمثل فى **الأتى** :

- أن هذا الإتفاق يفقد صلاحيته خلال ٧ اعوام يمكن لإيران بعدها تطوير سلاحها النووى.

---

(١) شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) – ضم غور الأردن – 27/1/2020 wiki<https://ar.m.wikipedia.org

(٢) السودان يوقع على اتفاق لتطبيع العلاقات مع إسرائيل ويحصل على مساعدات – 6/1/2021 permalink<https://m.facebook.com

- لا يشمل أى قيود على انتاج الصواريخ الباليستية.

(٣) لا يقيد انشطة إيران التى ترعى الإرهاب وتزعزع الأستقرار.

– الأقلية الشيعية فى دول الخليج وإستخدامها فى الصراعات الداخلية فى البحرين والكويت.

- الانتقال من تصدير الثورة الى تصديرالإرهاب فى لبنان وسوريا والعراق واليمن وتكوين ميلشيات مسلحة يدعمها ويؤهلها الحرس الثورى الإيرانى.

- يعتبر الحرس الثورى الإيرانى هو الذراع العسكرية الأولى للتطرف السياسى والدينى وهو الذي صاغ التوجهات الإيرانية ويتضح ذلك من إعلان نائب قائد الحرس الثورى (حسين سلامى) فى مايو ٢٠١٨ مؤكداً **الآتى :**

- جميع دول المنطقة صارت فى مرمى الصواريخ الايرانية.

- تصعيد الموقف مع امريكا فور تحللها من إتفاقية (٥+١).

- تواجد قوات إيران فى شرق المتوسط او شمال البحرالأحمر.

– يرى ان قصف إسرائيل لمطار التيفور ومنطقة الكسرة جنوب دمشق ومقتل مستشارين إيرانيين و اغتيال قاسم سليمانى هى النقطة التى ستنقل الصراع مع إسرائيل إلى حرب شاملة[١].

- سعت إيران منذ نهاية ٢٠٠٩ الى الخروج من دائرتها المعتادة المرتبطة بمياه الخليج العربى وتعزيز وجودها فى البحرالأحمر بحصولها على تسهيلات عسكرية على الشواطئ السودانية منذ نهاية التسعينيات ، وفى منطقة القرن الأفريقى من خلال جيبوتى حيث وقعت معها إتفاقية تعاون مشترك تضمنت **الآتى**:

- الإعفاء من تاشيرات الدخول لمواطنى البلدين.

- بناء مراكزللتدريب.

- منح البنك الإيرانى قروضاً للبنك المركزى الجيبوتى .

---

[١] شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) – العميد حسين سلامى : تطوير البرنامج الصاروخي الايرانى لن يتوقف – www.elnashra.com<news<show/٨/١٠/٢٠٢٠ .

- إنشاء لجنه مشتركة للإسهام فى عملية التنمية فى جيبوتى.
- تقديم منح دراسية للطلاب الجيبوتيين فى جامعة طهران[٢].

- عززت طهران تواجدها بإنشاء قاعدة عسكرية على الساحل الأريترى وكذلك إنشاء مركز لتموين السفن الإيرانية التى تجوب البحرالأحمر.

المحورالثالث : تأثير المتغيرات على أمن البحر الأحمر سياسياً وأمنيا – اقتصاديا – عسكريا

أولا : التاثيرات السياسية والأمنية :

- تشكل السواحل العربية حوالى٨٨٪ من سواحل البحرالاحمر وهو مايجعله يقع فى مركزثقل الكتلة العربية والذى يمكن إضعافه بتهديد أمن دول البحرالاحمرحال فقدانها منافذها البحرية أو اغلاق المضايق المتحكمة به.
- يؤثرالتنافس الدولى والإقليمى على التواجد العسكرى فى البحرالأحمروامتداده للقرن الأفريقى بشكل كبيرعلى العمق الإستراتيجى المصرى والأمن القومى العربى وتهديد الملاحة فى باب المندب وقناة السويس ويمكن مواجهه هذا التحدى من خلال **ثلاثة محاورهى** :
- **المحورالأول** : دعم الوجود العسكرى المصرى بالبحرالأحمر بالتنسيق مع دول جنوب البحر الأحمر وتوسيع نطاق عمل الأسطول الجنوبى.
- **المحور الثانى** : مزيد من التعاون والتنسيق المصرى – السعودى – الإماراتى لحماية المصالح المشتركة فى البحرالأحمر.
- **المحور الثالث** : بلورة دائرة دبلوماسية جديدة (دائرة البحرالأحمر) للتعامل مع دول هذه المنطقة من خلال رؤية متكاملة.

- توجد الصراعات الحدودية فى دول حوض البحرالأحمر تداعيات تؤثر سلبا على أمنه بصفة عامة والأمن القومى العربى بصفة خاصة وتتمثل هذه التداعيات فى

---

[٢] شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) – النفوذ الايرانى في جيبوتى ، الأهداف والدوافع – مركز مقديشيوللبحوث <https://mogadishucenter.com 7/9/2015.

تعزيز فرص الوجود الأجنبى فى المنطقة والذى بدوره يؤثرعلى القرارالسياسى لدول المنطقة ويقلل من فرص التعاون بينها.

- يشكل التواجد الأمريكى والأوروبى البحرى لمكافحة اعمال القرصنة فى البحر الأحمر تهديداً لكل الدول العربية ويشكل محورا أطلق عليه القرن الأفريقى الكبير يتكون من (أريتريا –إثيوبيا – كينيا – جيبوتى – أوغندا) و تهدف من خلاله السيطرة على جنوب البحرالأحمروعزل الدول العربية الواقعة شماله.
- انهيارالأمن الصومالى فى ظل عدم سيطرة الحكومة على الأوضاع الداخلية يهيئ ظروف مناسبة لاعادة تمركزالتنظيمات الإرهابية فى العراق وسوريا وتهديد أمن دول البحرالأحمر.
- استغل تنظيم القاعدة الأزمة اليمنية واعاد ترتيب أوراقه فى اليمن خاصة في منطقة (شبوه – ابين – ارحب) وهوما قد يدفع بالتدخل الأجنبى فى اليمن مؤثراً على أستقرارالأمن جنوب البحرالأحمر.
- التواجد الاسرائيلى المكثف في اثيوبيا واريتريا وسعي السودان لاقامة علاقات دبلوماسية وتطبيع العلاقات معها يؤثر على الأمن القومي العربي والمصرى نظرا لوضوح أهداف المشروع الصهيوني التي تصطدم بطموحات الدول العربية بشكل عام وتهدد مستقبلها .

ثانياً: التأثيرات الاقتصادية :

- تتمثل تداعيات الأزمات الحدودية فى إحتمال تعرض الملاحة بالبحر الأحمر وقناة السويس للخطرومدى مايمكن ان يتسبب به ذلك من تداعيات اقتصادية على دول المنطقة.
- ان تعديل الإتفاقية الدولية لاعالى البحار (١٩٨٢) والتى حددت المنطقة الاقتصادية بمسافة ٢٠٠ ميل بحرى وكبرمساحة المياه الإقليمية المرتبطة بطول سواحل دول البحر الأحمر وتعدد الثروات والأنشطة السياحية والصناعية يتطلب لتأمينها الآتى:
  - توفيرحجم من القوات والوسائل البحرية.

- تحقيق تعاون وتفاعل بين دول الكتلة العربية فى تأمين المياه الإقليمية والاقتصادية.
- ما زالت أوضاع اليمن تستعصى على الحل وتفاقمت الازمة الاقتصادية والانسانية التى اصبحت أكبر كارثة طبقاً لرؤية المنظمات الدولية.

ثالثاً: التاثيرات العسكرية :

- ان تأثير النزاعات الحدودية بين دول حوض البحر الأحمر يؤدى الى الاتى:
  - استنزاف قدرات دول النزاع فى مواجهات عسكرية.
  - تقلل هذه النزاعات من فرص امكانية صياغة سياسية دفاعية مشتركة لأمن البحر الأحمر بالإعتماد على الامكانيات الذاتية.
  - إحتمال التدخل الأجنبى فى الصراعات الحدودية يؤدى الى تعزيز الوجود العسكرى البحرى لبعض القوى الكبرى وأطراف اقليمية بما قد يؤدى الى زيادة الفجوة فى معادلة توازن القوة العسكرية فى المنطقة.
- ان القواعد العسكرية الأمريكية والفرنسية فى جيبوتى وماتقدمه من تسهيلات بحرية وجوية وامتداد هذا التواجد الى الخليج العربى يزيد من احكام حلقات السيطرةعلى البحرالأحمروالخليج العربى وتهديد أمنهم.
- استمرار تراجع الأوضاع الأمنية في اليمن والصومال وتحولهما لمراكز إيواء وتدريب وتمويل للجماعات الإرهابية يلقى بظلاله على الأوضاع الأمنية بالبحر الأحمر.
- اجتراء إيرانى يستثمر هشاشه الوضع اليمنى للولوج الى الساحة الخلفية للسعودية وتهديد عمقها بضربات صاروخية طالت الرياض ومكة و مناطق البترول .
- تسعى إسرائيل لأن تكون قوة رئيسية فى البحر الأحمر والقرن الأفريقى وامكانية تهديد المناطق الاقتصادية وضرورة إستمراراعمال التأمين وزيادة عمق الانذار خارج عمق النطاق التعبوى للقوات البحرية لدول الحوض.

- ان الإنعكاسات الإقليمية للدور التركى فى البحر الأحمر جعلت إيران وإسرائيل اكثر حرصا على التشبث بالتمركز فى القرن الأفريقى وهو ما يفسر حرص طهران على افتتاح سفارة فى مقدشيو و الحصول على تسهيلات عسكرية فى إريتريا.
- أثار الوجود التركى فى البحر الأحمر (سواكن – الصومال) العديد من المخاوف الإستراتيجية لدول الكتلة العربية فى البحر الأحمر **لسببين رئيسيين** :
- يمثل الحضور التركى فى إفريقيا تهديداً للمصالح العربية نظرا للتواجد بالقرب من الممرات البحرية ذات الأهمية الإستراتيجية لدول الخليج ومصر(تملك تركيا الأن أكثر من أربعين سفارة في الدول الأفريقية وتدير الميناء الرئيسى والمطار في الصومال).
- تعمل السياسة التركية الحالية على تقويض الدور المصرى ومحاربة الدولة الوطنية في مصر بشكل خاص لتمكين جماعة الاخوان الموالية لها من الوصول للسلطة في مصر وتستثمر كل جهودها وتواجدها خارج حدودها لتحقيق ذلك الهدف حتى في ظل بعض البوادر الشكلية لتخفيف التوتر .
- تبنى الحكومة التركية لنهج استعادة نفوذ وسيطرة الدولة العثمانية على العالم العربى يصطدم بالمصالح المصرية ويقوض محاولات تحسين العلاقات بين البلدين .
- القواعد التركية تطوق منطقة الخليج العربية شمالا من العراق و شرقا من الدوحة وجنوبا من الصومال.
- تنافس شركات المقاولات التركية نظيرتها المصرية في افريقيا والعالم العربى في مناطق كانت تتسيدها الشركات المصرية تقليديا .

الاستنتاجات:

- توجد الصراعات الحدودية في دول حوض البحر الأحمر تداعيات سلبية علي امنه.
- القواعد العسكرية الامريكية والفرنسية خصوصا والأجنبية عموما تزيد من سيطرة دول كبري من خارج حوض البحر الأحمر عليه.

- يعتبر الحضور التركي والإيراني والإسرائيلي في جنوب البحر الأحمر إشكالية مهددة للامن الإقليمي بوجه عام وامن البحر الأحمر بوجه خاص.
- هناك حاجه لدعم الوجود العسكري المصري في البحر الأحمر وإيجاد قواعد دائمة في الجزء الجنوبي منه.
- الضعف الاقتصادي المزمن لدول البحر الأحمر يحتاج لخطط تنموية شاملة نظرا لانه يؤدي الي ضعف عسكري مزمن
- يحتاج البحر الأحمر الي منظومة امن جماعي لصيانة مصالح دوله.

المراجع

أبو النجا، فايزة (٢٠١٦) ، محاضرة. اكاديمية ناصر العسكرية العليا – القاهرة.

أبو بكر ، محمد عثمان (١٩٩٧)، تحديات السياسية والوحدة الوطنية التى تواجهه منطقة القرن الأفريقى فى أفريقيا وتحديات القرن الحادى والعشرين , جامعة القاهرة , معهد البحوث والدراسات الأفريقية ص ٣٦٣.

إدريس، محمود (٢٠١٨) ،جريدة الأهرام، ع ٨٤١٥٧ ،القاهرة ،ص ٧.

ترامب يعلن انسحاب أمريكا من الاتفاق النووي ويتوعد بعقوبات اقتصادية ٢٠١٨، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) ، موقع cnn بالعربية – congress..<htts://Arabic.cnn.com.5/8/2018

التوازن العسكرى (٢٠١٩)، المعهد الدولى للدراسات الاستراتيجية، لندن (قسم الشرق الأوسط).

خشيم، مصطفى عبدالله أبو القاسم (٢٠١٠)، دراسة بشأن السيناريوهات للعلاقات السياسية والأمنية بين دول الهجرة غير الشرعية ، طرابلس ص ص ٥٦-٥٧.

ربيع، وائل (٢٠١٨)، مجلة السياسة الدولية،ع ٢١٢ ،القاهرة ،ص ١١٢.

السودان يوقع على اتفاق لتطبيع العلاقات مع إسرائيل ويحصل على مساعدات. permalink<htts://m.facebook.com 6/1/2021.

شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) ٢٠٢٠، ضم غور الأردن wiki<htts://ar.m.wikipedia.org

شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) ٢٠٢٠، العميد حسين سلامى : تطوير البرنامج الصاروخي الايرانى لن يتوقف – show<news<www.elnashra.com ٢٠٢٠/١٠/٨ .

شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)،٢٠١٥ النفوذ الايرانى في جيبوتى ، الأهداف والدوافع – مركز مقديشيو للبحوث .7/9/2015 <htts://mogadishucenter.com.

شهود، ناجى (٢٠١٨) ، مجلة السياسة الدولية،ع ٢١٢ ،ص ٩٢.

صبري ، سامي (٢٠١٨)، مجلة السياسة الدولية القاهرة عدد ٢١٢، ص ص ١٢٦-١٢٩.

عبد العاطي،عمرو (٢٠١٨)، مشيرا إلى "زيجمار جابرييل" وزير الخارجية الألماني، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة، ، ص ص ١٥ – ١٦.